تقرير عن دولة البوسعيد ومنجزاتها الحضارية كامل العناصر

لقد كان لدولة البوسعيد الحُضور الأمثل، والبصمة الاكثر تميّزًا في الشّارع العُماني، وقد أثبت آل سعيد أنّهم أهل لحكم البلاد بعد سلسلة طويلة من الإنجازات التي نتعرّف بها بالتفصيل عبر طيّات المقال الآتي:

مقدمة تقرير عن دولة البوسعيد ومنجزاتها الحضارية

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربّ العالمين، قال أحدهم ذات يوم لكلّ زمان دولة ورجال، وها نحن الآن نقوم على إحياء واحدة من ذكريات الدّول، وذكريات رجالها معها، فقد كمان لآل سعيد الحُضور الأكثر تميزًا في بناء الدولة، وقد ساهموا بوضع الأساسيات التي ضمنت للبلاد أنتكون على سكّة التّطوير والتّحديث، وعلى الطّريق الصّحيح الذي يصل بها إلى مسارات الحضارة والعُمران، وهو ما نحرص على تبنيّه بأطيب التّقارير تعزيزًا لتلك المكانة، وللاستفادة من دروس التّاريخ التي تذخر بالقضايا والحكم، حيث كانت بداية حكم آل سعيد لدولة عُمان مع الإمام أحمد بن سعيد الذي انتصر على الفرس بعد معارك طويلة في صحار، وقام على رعاية المجلس الذي ضمّ وجوه وأعيان البلاد والقبائل، لتوحيد الجهود ومواجهة الاخطار المُحدقة، وهو ما نتعرّف به عبر طيّات تقريرنا الآتي فكونوا معنا.

قيام دولة البوسعيد

إنّ قيام دولة البوسعيد بدأ مع مرحلة من المراحل الصّعبة التي مرّت فيها البلاد، حيث كانت مع انتصار الإمام أحمد بن سعيد على الفرس في صحار، بعد مقاومة كبيرة وعظيمة، قدّم فيها العُمانيون الأبطال أرواحهم رخيصة فداءً للوطن، فقام على خلفيّة هذا النّصر بعقد اجتماع لأعيان وشيوخ وعلماء القبائل في الرستاق، وقام بوضعهم بصورة الوضع الحالي، والتّنويه على أهميّة مقاومة الخطر الفارسي، فشعر الجميع بأهمية وجود وحدة وطنية تجمعهم حولَ قائد فذّ وقادر على توحيد الصّفوف، وأجمع الحاضرون على البيعة للسيد أحمد بن سعيد ليكون إمامًا عليهم، وبناءً على ذلك كان تفصيل قيام دولة البوسعيد للمرّة الأولى، والتي يُعتبر الإمام أحمد بن سعيد مؤسسًا لها، وقام على بناء الدّولة ورعاية شؤونها بحزم وقوّة، فقضى على الثّورات الدّاخلية، ووحّد الجهود والقوى في البلاد لمواجهة الأخطار الخارجيّة، ووضع الكثير من البصمات في تاريخ الدّولة، أبرزها تأسيس جهاز الشرطة العُماني، وإنشاء نواة الجيش الوطني الأسطول البحري القوي ووضع نظام الجمارك وتشجيع التّجارة وغيرها من الأمور المُهمّة.

الأسطول العُماني في عهد دولة البوسعيد

اشتهر الأسطول البحري العُماني كثيرًا منذ عهد الإمام أحمد بن سعيد، فقام على رعاية كافّة حاجيات هذا الأسطول ليكون القوّة الأكبر في بحر العرب، فتم فرض سيطرة الدّولة العُمانية على الخليج العربي والمحيط الهندي، وتمّ نقل المعركة مع الفرس إلى الأراضي الفارسيّة بفضل قوّة وحنكة الإمام في إدارة الحرب البحريّة، ويُذكر أنّ الفرس كانوا قد حاصروا أهل البصرة، فأرسل أهلها بطلب النّجدة إلى الإمام أحمد يطلبون العون والمساعدة منه، فأرسل إليهم حملة بحريّة قويّة بقيادة ولده الأكبر هلال والتي كانت مع تاريخ العام (1772 ميلادي) فأخرجت الفرس من المدينة، ما سرّ السّلطان العُثماني في تلك الفترة، وقد كانت البصرة تدفع الخراج إليه، فأمر السلطان بان تدفع البصرة الخراج إلى الإمام أحمد، واستمرّ ذلك حتّى تاريخ وعهد السيد سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد، كذلك فقد أنشأت الدّولة العُمانية بفضل قوّتها البحريّة علاقات واسعة مع دول كثيرة حول العالم.

الدولة العمانيّة في عهد الإمام سعيد بن أحمد

تولّى الإمام سعيد الولاية بعد وفاة الإمام أحمد بن سعيد، على الرّغم من أنّه ليس الابن الأكبر لأبيه، نظرًا لأنّ لبنه الآخر المدعو حمد كان زاهدًا في الحُكم، وفي تصريف أمور الدّولة، حيث اتخذ الإمام من مدينة مسقط مركزًا ومقرًا رسميًا لحُكم الدّولة، نظرًا لأهمية الموقع الذي تتربّع عليه تلك المَدينة، وبعد فترة من الزّمن تنامت القوّة والسّيطرة لحمد، فأصبحت السّلطة الفعليّة في يده، حيث اشتهرت ولاية الإمام سعيد بن أحمد ببناء الأبراج والقلاع من أجل تأمين سلامة البلاد، وفي العام (1785) للميلاد، تمّ إرسال واحد من أكبر الجيوش إلى شرق أفريقيا، ليتم النّجاح التّام بالقضاء على الحركات الشّعبيّة التي قامت لمناوئة الحُكم في تلك المناطق، وقد تمّ إعلان (مميا‌سا) تابعة للدولة العُمانيّة على خلفيّة ذلك، ومن أبرز الصّفات التي عُرفت عن حمد أنّه من السّلاطين التي كانت ملازمة للصلاة في الجماعة، وقد كانت نهاية حياته -رحمه الله - مع العام 1792 ميلادي حيث توفّي ودُفن في مدينة مسقط.

عهد السيد سلطان بن أحمد بن سعيد

استمرّت فترة حكم هذا السّلطان من عام (1792) للميلاد وحتّى العام (1804) للميلاد، وقد بدأت مرحلة حكم السيد سلطان في مدينة مسقط بعد وفاة أخيه حمد بن سعيد، في تاريخ العام 1792 للميلاد، وفي ذلك الوقت كان الإمام أحمد لا يزال قائمًا بالإمامة في مدينة الرّستاق، على أنّ السّلطة الحقيقة كانت بشكل رسمي بيد السيد سلطان بن أحمد، وفي هذه الفترة كانت مرحلة انتقال الحكم من الرستاق إلى مسقط، حيث واجه بعض الظّروف الدّاخلية القاسيّة، والتي استطاع الانتصار عليها، بعد تكاتف شعبي وأمني، ليقوم لاحقًا بتوجيه الاهتمام لاسترداد المناطق التي فقدتها الدّولة العُمانيّة، وفتح البلاد الجديدة، بقوّة الجيش والأسطول البحري العثماني.

علاقات الدولة البوسعيدية الدّولية

كانت السّفن التجاريّة لكل من هولندا وبريطانيا تمتلك الكثير من المصالح التجاريّة في بحار الشرق، وقد كانت تطمح إلى بناء علاقات مميّزة مع الدّولة العُمانيّة لحماية تلك القوافل التّجاريّة، وكانت تلك الدّول تطمع في بناء تلك العلاقات من أجل ان تكون مسقط مركزًا تجاريّة لبعثاتها الدّوليّة، وقد كان لموقف السيد سلطان قائد البلاد موقف الحيادي بالصّراعات الدّوليّة والخلافات الكبيرة الدّور الأكبر في امتلاك عُمان لحُضور مميّزة ورسمي مع جميع الدّول، وبذلك ظلّت دولة عثمان بعيدة عن كافّة الخلافات الكبيرة التي يُمكن أن تُهدّد امن وسلامة واقتصاد البلاد.

خاتمة تقرير عن الدولة البوسعيدية

وفي ختام الحديث عن الدولة البوسعيديّة لا بدّ لنا من المُرور على أهمّ المفاصل التي مرّت بها هذه البلاد، والتي تُعبر من العوائل التي أسهمت في بناء القاعدة الأساسية للنّهضة الحضارية التي شهدتها الدّولة، وأسهمت في بناء خيوط الوصل مع العالم، ورعاية عدد واسع من المسارات التجاريّة التي كان لها الفضل في بناء استقلال تام، وقوّة وسياده، حيث مرّت تلك البلاد بالعديد من التقلبّات، التي أسهمت عن اكتساب خبرة طويلة، وقد كان أيضا للأسطول العُماني الدّور الأكبر في بناء تلك القوّة التي دافعت عن سيادة البلاد وعن حُضورها التاريخي والإنساني، شاكرين لكم حسن الاستماع ن راجين من الله تعالى التوفيق لنا ولكم.....

موقع مقالاتي